

دراسة قياسية لاثـر الفساد على النمو الاقتصادي في بعض دول شمال افريقيا والشرق
الاطوسط خلال الفترة (2005-2020) باستخدام نموذج الانحدار الذاتي بالتأخيرات
الموزعة لمعطيات بانل (panel ARDL)

A standard study of the impact of corruption on economic growth
in some North African and Middle Eastern countries during the
period (2005-2020) using an autoregressive model with
distributed delays for panel data (panel ARDL)

نورالدين احمد

طالب الدكتوراه /مخبر MIM/ المركز الجامعي نور البشير البيض /

a.nouredine@cu-elbaydh

¹سي محمد كمال

أستاذ محاضر أ جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت

simohammed_k@yahoo.fr

قدم للنشر: 2022-10-28 , قبل للنشر: 2023-05-05 , نشر في : 2023-06-02

ملخص :

يهدف هذا البحث الى دراسة أثر الفساد على النمو الاقتصادي لبعض دول من الشرق الاوسط وشمال افريقيا ، وهي الجزائر ، تونس ، المغرب ، مصر ، لبنان ، الاردن ، البحرين ، عمان ، السعودية ، فلسطين وعمان خلال فترة 2005-2020 دراسة قياسية وتم تحديد معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي متغير تابع يعبر عن النمو الاقتصادي والمتغيرات المستقلة وهي الانفاق الاستهلاكي النهائي للحكومة واجمالي تكوين رأسمال والاستثمار الاجنبي المباشر ومؤشر مكافحة الفساد بالاعتماد على نموذج الانحدار الذاتي ذي الابطاءات الموزعة panel ARDL. وقد خلصت الدراسة الى وجود علاقة توازنية طويلة الاجل بين متغيرات الدراسة وبالتالي وجود تأثير سلبي للفساد على النمو الاقتصادي

كلمات مفتاحية : الفساد ، النمو الاقتصادي ، دول MENA ، الناتج المحلي الاجمالي

تصنيف JEL: C23، O47، 9G29

¹المؤلف المراسل

Abstract:

This research aims to study the impact of corruption on the economic growth of some countries from the Middle East and North Africa Algeria, Egypt, Lebanon, Morocco and Tunisia Jordan, Bahrain, Oman, Saudi Arabia, Palestine and Oman during the period 2005-2020 standard study. The GDP growth rate was determined by a subordinate variable reflecting economic growth and independent variables, namely the Government's final consumer expenditure, total capital formation, foreign direct investment and anti-corruption index based on the distributed self-degradation model.

The study found a long-term balance between the study's variables and therefore a negative impact of corruption on economic growth.

Keywords: Corruption, Economic Growth, MENA States, GDP

Jel Classification Codes : 9G29, O47, C23

مقدمة :

تتأثر اقتصاديات الدول الشرق الأوسط و شمال إفريقيا بالتطورات الاقتصادية الدولية وذلك من خلال الآثار المترتبة على النمو الاقتصادي لهذه الدول وفي مقدمه هذه التطورات نجد التغيرات في اسعار النفط والنمو التجارة اضافة الى سعر الدولار فقد كان للسوق النفطية آثار إيجابية على اقتصاديات الدول الناطقة حيث حققت معدلات النمو جيدة جراء ارتفاع اسعار النفط وانتاجه هذا من جهة والى السياسة المالية السليمة والتقدم في برامج الاصلاح الاقتصادي والهيكلي ارتفاع في فوائض المالية كما استفادت الدول الغير منتجة للنفط من زياده النشاط الاقتصادي للدول المنتجة للنفط ومن اثر الايجابي للإصلاحات الاقتصادية المحلية التي نفذتها و من جهة اخرى كان لانخفاض اسعار النفط و جائحة كورونا تأثير سلبي على تلك الدول وما صاحب ذلك من عجز في موازين مدفوعاتها وانخفاض مداخيلها واحتياطياتها من العملة الاجنبية وهو ما أدى الى تراجع في معدلات نموها الاقتصادي

من بين الآفات التي تهدد النمو الاقتصادي اليوم افة الفساد الذي يعتبر ظاهرة منتشرة عالمية ، لم تنجو منها لا الدول المتقدمة ولا النامية ، وانتشارها في الدول النامية أكثر من الدول المتقدمة حيث تشترك فيها العديد من العوامل وانتشار هذه الظاهرة دفع العديد من المنظمات الى محاولة البحث في اسبابها ومؤشراتها و من ثم محاولة إيجاد طرق واليات للحد منها او تقليل من آثارها .

للفساد أثر خطير على اقتصاديات المحلية فهو يعيق عملية التنمية الاقتصادية حيث النمو الاقتصادي يعتبر من الاهداف الرئيسية التي تسعى الدول كلها الى تحقيقها وانتشار الفساد خاصة في الحياة الاقتصادية ، ستؤثر سلبًا على العوامل التي تحفز النمو الاقتصادي ، مثل تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر ، وبالتالي فقدان العوامل المحفزة للنمو ، مثل التكنولوجيا ورأس المال البشري.

يترتب عن الفساد انخفاض في الاستثمار المحلي والاجنبي وبالتالي انخفاض في النمو الاقتصادي كما ان وجوده ينتج عنه حالات الغش والتهرب الضريبي مما يؤدي الى انخفاض في مداخيل الضرائب ومنه انخفاض في الإيرادات العامة للدولة مما يؤثر سلبا على الاتفاق الحكومي وهو ما يؤثر على السياسة الاقتصادية وبالتالي على النمو الاقتصادي

وعليه يمكن صياغة إشكالية الدراسة على النحو التالي : "ماهو أثر الفساد على النمو الاقتصادي في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ؟ وعليه فرضيات الدراسة تمثلت في وجود تأثير سلبي للفساد على النمو الاقتصادي في دول الشرق الأوسط و شمال إفريقيا .على المدى الطويل وبغية الإحاطة بمختلف جوانب الموضوع وتحليل أبعاده و الاجابة عن الاسئلة المطروحة اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي ، والذي يهدف الى جمع الحقائق و البيانات وتحليلها للوصول الى النتائج المرجوة و كونهما يتماشيان مع طبيعة

الموضوع و ذلك من خلال وصف وتحليل اثر الفساد على النمو الاقتصادي كما اعتمدنا في الدراسة التطبيقية على المنهج القياسي وذلك لبناء نموذج قياسي للعلاقة ما بين متغيرات الدراسة تمثل في PANEL ARDL المجلد 19 / العدد 1 / جوان 2023

دفا تر MECAS

الدراسات السابقة:

لغرض تحليل مشكلة البحث ومناقشتها ، تطلب الأمر الاستعانة بأهم الدراسات السابقة نذكر منها .
دراسة imène Guetat (2006) تهدف هذه الدراسة إلى اختبار آثار الخصائص المؤسسية على النمو في بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. لهذا الغرض ، فإنها تأخذ في الاعتبار التقارب المشروط من حيث الشروط الأولية وأداء الاقتصاد الكلي والانفتاح التجاري وحجم الحكومة ووفرة الموارد الطبيعية والهياكل المؤسسية والسياسية لعينة من 90 دولة خلال الفترة 1960-2000. تستخدم المؤشرات الإقليمية والمتغيرات الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لاختبار تأثيرات كل متغير على أداء النمو في اقتصاديات الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. تسلط الضوء على الآثار المباشرة وغير المباشرة لكل من الفساد والبيروقراطية الجيدة في نمو منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مقارنة بالمناطق الأخرى في العالم. (جيل O4، O1، K4).
 أسفر النظر في أداء النمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من منظور دولي عن نتائج مثيرة للاهتمام فيما يتعلق بأهمية المتغيرات المؤسسية (الفساد والجودة البيروقراطية) لبلدان تم تقدير هذه المتغيرات في النمو من خلال إدخال متغيرات مؤسسية خاصة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ومناطق أخرى من العالم أولاً ، ثم بإضافة متغيرين تركيبين. (CORRINVEST و CORRKH6020) اللذان يقيسان تأثير الفساد على أداء النمو على المدى الطويل من خلال متغيرات الاستثمار ورأس المال البشري. أبرزت النتائج التأثير غير المباشر للفساد على النمو من خلال القناتين. تمت مقارنة مقادير هذه التأثيرات غير المباشرة أيضاً بتلك الموجودة في مناطق أخرى باستخدام نفس المتغيرات التركيبية مع القيم الخاصة بالمناطق الأخرى.
 أظهر تحليل الاقتصاد القياسي هذا أن التأثير المباشر للمتغيرات المؤسسية هو الأقوى في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مقارنة بالمناطق التي تم النظر فيها. وينطبق الشيء نفسه على الآثار غير المباشرة ل الفساد على النمو من خلال الاستثمار ورأس المال البشري. وبالتالي ، المؤسسات ذات الأداء الأفضل من المرجح أن تحسن النمو عن طريق زيادة حجم وكفاءة الاستثمار وبواسطة تحسين وتعزيز رأس المال البشري. المؤسسات مهمة للنمو والإنتاجية لأنّها تؤثر على حوافز عوامل أداء النمو لبلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. الآثار المباشرة وغير المباشرة¹

دراسة SIPHIWO BITTERHOUT BEATRICE D. SIMO-KENGNE (2015)

1-imène Guetat THE EFFECTS OF CORRUPTION ON GROWTH PERFORMANCE OF THE MENA COUNTRIES JOURNAL OF ECONOMICS AND FINANCE • Volume 30 • Number 2 • Summer 2006

تبحث هذه الورقة في تأثير الفساد على النمو الاقتصادي في دول البريكس باستخدام مجموعة بيانات بانل تمتد من 1996 إلى 2014. وتشير النتائج التجريبية إلى أن التحكم GMM في عدم التجانس فقط (التأثير الثابت) يؤدي إلى ارتباط سلبي بين نمو الناتج ومؤشر الفساد. ومع ذلك ، عند حساب عدم التجانس والتجانس الداخلي (مواصفات) ، يُظهر مؤشر الفساد تأثيراً إيجابياً وهاماً على النمو المتماثل. في حين أن هذه النتيجة تتعارض مع مجموعة كبيرة من الأدلة التجريبية ، باستثناء القليل منها ، والتي وجدت أن الفساد له تأثير ضار على النمو الاقتصادي ، فإن التأثير على النمو يتناقض بالفعل مع مستوى الفساد. يشير هذا إلى مستوى فساد محتمل قد تؤدي العلاقة منه إلى تأثيرات معاكسة¹

دراسة Veronika Linhartová, Eva Židová (2016)

الهدف من هذه الدراسة هو الإجابة عن السؤال عما إذا كان الفساد يمكن أن يؤثر على النمو الاقتصادي للبلدان وكيف يمكن أن يجيب عليه الأدب دون الخلافات.

. بناءً على نتائج البحث في الأدبيات النظرية والدراسات التجريبية ، تؤكد هذه المساهمة صحة الفرضيات حول التأثير السلبي للفساد على النمو الاقتصادي على عينة من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في الفترة 1999 - 2014. من خلال

المعلومات من الأدبيات المهنية لهذا الغرض مشتق من النموذج الاقتصادي القياسي الذي يوفر لمحة عامة عن كيفية عمل الفساد في المجلد 19 / العدد 1 / جوان 2023 عينة مختارة من البلدان فيما يتعلق بالنمو الاقتصادي. دفاتر MECAS

أثبت النموذج الاقتصادي القياسي أن الفساد يؤثر سلبًا على النمو الاقتصادي ، ليس فقط بشكل مباشر ولكن أيضًا بشكل غير مباشر في مجموعة مختارة من البلدان. كما تم تأكيد نفقات الأسرة باعتبارها قنوات انتقال يؤثر من خلالها الفساد على النمو الاقتصادي وصافي الصادرات²

دراسة Nguyen Ngoc Thach Mai Binh Duong Oanh Kim Thi Tran (2017)

هدف الورقة إلى تحليل تأثير الفساد على النمو الاقتصادي باستخدام بيانات 19 دولة آسيوية في الفترة 2004-2015 بتقنيات معالجة البيانات D GMM و الانحدار الكمي تظهر نتائج الدراسة أن الفساد يشكل عائقًا أمام النمو الاقتصادي لتلك الدول الآسيوية. بالإضافة إلى ذلك ، يتأثر النمو الاقتصادي بمستويات مختلفة من الفساد عند مستويات مختلفة ، على وجه التحديد ، على المستوى الكمي من 0.1 و 0.5 ، يؤثر الفساد بشكل إيجابي على النمو الاقتصادي ، أو العكس ، من المستوى 0.75 و 0.90 فهو سلبى. بالإضافة إلى ذلك ، تظهر النتيجة أن الجودة المؤسسية وحرية الديمقراطية والحرية الاقتصادية تلعب أدوارًا مهمة في النمو الاقتصادي³

دراسة صغيري سيدي علي (2020) :

كانت هذه الدراسة تهدف إلى معرفة تأثير الفساد ومؤشرات الحوكمة على النمو الاقتصادي في 13 دولة عربية باستخدام نموذج بانل السكان خلال الفترة (1996-2017) و أظهرت نتائج الدراسة إلى أن للفساد أثر سلبى على النمو الاقتصادي أما مؤشر فاعلية الحكومة ومؤشر الاستقرار السياسي فتبين أنهما لا يؤثران على النمو الاقتصادي بشكل معنوي¹.

دراسة د طبائية سليمة . د مرابط بلال . د بوهرين فتيحة(2020) :

تهدف هذه الدراسة إلى التحقيق في أثر الفساد على الإنفاق الحكومي وتفسير الآثار التفاعلية لهذين الأخيرين على نمو نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير إيجابي لمؤشر مكافحة الفساد على كل من الإنفاق الحكومي ، الاستثمار والنمو الاقتصادي في حالة دول MENA ذات الدخل المرتفع ، بينما التأثير السلبى سجل في حالة دول MENA ذات الدخل المتوسط بما فيها الجزائر²

7. دراسة محمد جلولي محمد أمين بومدين محمد سمير بن عياد (2020) :

وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد أثر الفساد على النمو الاقتصادي في الدول العربية ، وتم استخدام بيانات 14 دولة عربية من 2002 إلى 2017 ، و تم معالجة هذه البيانات باستخدام نماذج البانل و التكامل المشترك وتم التوصل إلى أن للفساد أثر سلبى على النمو الاقتصادي العمالة لها أثر سلبى على النمو الاقتصادي و كل من رأس المال و الإنفاق الحكومي لهما أثر إيجابي على النمو الاقتصادي³

8 دراسة SAIDI Amer Berrezoug , MARIF Mohamed (2021)

أثر الفساد على النمو الاقتصادي بين الدول العربية المنتجة للنفط والدول العربية غير المنتجة للنفط للفترة الزمنية من 2007 إلى 2017 باستخدام بيانات مقطعية تمت معالجتها وتحليلها من قبل برنامج Eviews 10. تشير النتائج المتحصل عليها إلى وجود اختلاف في التأثير بين المجموعتين. أين يوجد أثر إيجابي للفساد على النمو الاقتصادي في الدول العربية المنتجة للنفط ، وأثر سلبى للفساد على النمو الاقتصادي في الدول العربية غير النفطية ، وهذا يؤكد ويدعم فكرة وجود تباين يفسران العلاقة بين الفساد. للنمو الاقتصادي: حيث يشير التيار الأول إلى أن الفساد يساهم في زيادة النمو ، لكن المؤيدين الحاليين الثاني أن الفساد يعيق النمو⁴.

منهجية الدراسة ونتائج التطبيق العملي

وصف البيانات

-لتوضيح آلية استخدام اختبارات جذر الوحدة لبيانات البائل، سنعمد في هذه الدراسة على مجموعة من المتغيرات المفسرة لنمو الاقتصاد هي Gdp ، gcf ، fdi ، GDP cr في مجموعة من الدول هي: الجزائر، تونس، المغرب، مصر، البحرين، عمان، السعودية، لبنان، مالطة، وستكون البيانات الزمنية سنوية من العام 2005 حتى العام 2020، والسبب في عدم اعتماد بيانات لفترة قبل عام 2005 يعود لعدم توفر هذه البيانات بالنسبة لبعض المتغيرات في دول اخرى كسوريا وليبيا واليمن والامارات. أما المصدر الأساسي لهذه البيانات هو إحصاءات البنك الدولي

شرح مبسط للمتغيرات المستخدمة :

GDP : المتغير التابع :معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي :
المتغيرات المستقلة :

CCOR مؤشر مكافحة الفساد الصادر عن البنك الدولي . يبين التقدير درجة البلد على المؤشر الإجمالي، بوحدات التوزيع العادي القياسي، أي تتراوح من -2.5 إلى 2.5 تقريباً. وكلما كانت درجة البلد سالبة كان أكثر فسادا واضعف حوكمة والعكس صحيح **Fdi** الاستثمار الأجنبي المباشر، صافي التدفقات الوافدة (% من إجمالي الناتج المحلي) الاستثمار الأجنبي المباشر هو صافي تدفقات الاستثمار الوافدة للحصول على حصة دائمة في الإدارة (نسبة 10 في المائة أو أكثر من الأسهم المتمتعة بحقوق التصويت) في مؤسسة عاملة في اقتصاد غير اقتصاد المستثمر. وهو عبارة عن مجموع رأس مال حقوق الملكية والعائدات المعاد استثمارها وغير ذلك من رأس المال طويل الأجل ورأس المال قصير الأجل في اقتصاد غير اقتصاد المستثمر ، كما هو مبين في ميزان المدفوعات **gcf** إجمالي تكوين رأس المال (% من الناتج المحلي الاجمالي)

تكون إجمالي تكوين رأس المال (إجمالي الاستثمار المحلي سابقا) من مجمل النفقات على زيادة الأصول الثابتة للاقتصاد مضافا إليه صافي التغيرات في مستوى المخزونات. وتشمل الأصول الثابتة تحسينات الأراضي (بناء الأسوار، والخنادق، وقنوات تصريف المياه، وهلم جرا)؛ ومشتريات الآلات والمكينات والمعدات، وإنشاء الطرق، والسكك الحديدية، وما شابه ذلك، بما فيه المدارس، والمكاتب، والمستشفيات، والمسكن الخاصة، والمباني التجارية والصناعية. والمخزونات هي مخزون البضائع التي في حوزة الشركات لمواجهة التقلبات المؤقتة أو غير المتوقعة في الإنتاج أو المبيعات، و"العمل الجاري تنفيذه". وطبقا لنظام الحسابات القومية لعام 1993، فإن صافي اقتناء النفائس يندرج أيضا ضمن تكوين رأس المال

Ggf النفقات النهائية للاستهلاك العام للحكومة (% من إجمالي الناتج المحلي)

وتشمل نفقات الاستهلاك النهائي للحكومة العامة (استهلاك الحكومة العامة سابقاً) جميع النفقات الحكومية الجارية على مشتريات السلع والخدمات (بما في ذلك تعويضات العاملين). كما تشمل أيضاً معظم نفقات الدفاع والأمن الوطنيين، ولكنه يستبعد الإنفاق العسكري الحكومي الذي يشكل جزءاً من تكوين رأس المال الحكومي

جدول 1 التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

VARIABLES	GDP	GCF	fdi	cr	Ggf
Observations	175	175	175	175	175
Mean ^l	3.218522	26.52874	-1.169097	-0.129097	4.503467
Median	3.400000	25.80000	-0.193947	-0.129613	3.672921
Std. Dev	3.903950	7.949863	-26.43663	0.488307	6.038570
Maximum	11.29065	50.80000	1.457390	1.023427	25.63109
Minimum	-21.46427	5.600000.	-26.43663	-1.145127	-17.55001

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج eviews10

التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة:

التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة والمتمثل في نمو الناتج المحلي الاجمالي كمتغير التابع بالإضافة الى نسب نمو كل من اجمالي تكوين رأسمال و الاستثمار الاجنبي المباشر والانفاق الاستهلاكي النهائي للحكومة ومؤشر مكافحة الفساد لمجموعة من الدول والمتمثلة في: مالطة ، تونس ، الجزائر ، المغرب ، لبنان ، البحرين ، السعودية ، الأردن ، مصر ، فلسطين ، عمان حيث امتدت فترة الدراسة من 2005 الى 2020 حيث تم استعمال معطيات منتقاة من البنك الدولي حيث تبين من نتائج التحليل أن : أعلى نسبة النمو للناتج المحلي الاجمالي بلغت 11,29 % وسجلتها فلسطين سنة 2005 بينما أخفض نسبة سجلت في لبنان وقدرت ب-21,46% سنة 2020 وبمتوسط بلغ 3,40 % وبانحراف معياري للقيم معدل النمو الناتج المحلي عن متوسط بلغ 3,90% اما بالنسبة الانفاق الاستهلاكي للحكومة فقد بلغت أعلى نسبة معدل نموه 25,63% وسجلت في تونس سنة 2010 بينما أخفض نسبة قدرت ب-17,55% وسجلت في السعودية سنة 2016 وبانحراف القيم عن المتوسط بلغ 3,67% اما بالنسبة لإجمالي تكوين راس مال فقد بلغ قيمته العظمى 50,80% سجلت في الجزائر سنتي 2015 و2016 على التوالي بينما أخفض نسبة بلغت 5,60% وسجلت في لبنان سنة 2020 وبمتوسط بلغ 25,80% وبانحراف معياري عن القيم بلغ 7,94%

مؤشر مكافحة الفساد الصادر عن البنك الدولي هو الاخر بلغ قيمته العظمى 1,02 وسجلت في مالطا سنة 2007 بينما قيمته الجدل 19/العدد 1/ جوان 2023 الدنيا بلغت %1,14- وسجلت في لبنان سنة 2020 وبمتوسط بلغ 0,12-% وانحراف بلغ 0,48

دفا تر MECAS

تحليل التكامل المشترك

اختبار الجذر الوحدة Unit Root Test

الخطوة الاولى اجراء اختبار جذر الوحدة UR لتحديد مدى استقرار بيانات السلاسل الزمنية للمتغيرات المختلفة بالنموذج و عند اي مستوى من الفروق يتحقق لها هذا الاستقرار بهدف تاكد من انها ليست متكاملة من الدرجة الثانية او اكثر لان المنهج ARDL لا ينطبق الا على المتغيرات المتكاملة من الدرجة الصفر (0) I او من الدرجة الاولى I1 او حتى في حالة اختلاف درجه التكامل وقد اوضحت نتائج الاختبار ADF استقرار السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة عند الدرجة واحد اي بعد اخذ الفرق الاول كما تطبيق اختبار PP المقترح سنة 1988 ايضا والذي يفضل استخدامه في حاله انخفاض عدد المشاهدات وقد اظهرت نتائج الاختبارات ان المتغيرات GDP GCF CR مستقرة عند الدرجة الاولى اما بالنسبة للمتغيرين FDI GGF فهما مستقران عند الدرجة 0 وبالتالي تسمح نتائج الاختبارات بإمكانيات تطبيق نموذج ARDL والذي لديه قدره عاليه على التعامل مع سلاسل زمنية من درجات تكامل مختلفة

جدول رقم 2 نتائج اختبارات جذر الوحدة لمتغيرات الدراسة

المتغير	اختبار	قيم الاحتمال	القيم الاحصائية	درجة الإستقرارية
GDP	Levin, Lin & Chu t*	0.9387	1.54408	الدرجة الاولى
	Im, Pesaran and Shin W-stat	0.0022	-2.84906	
	ADF - Fisher Chi-square	0.0023	45.5378	
	PP - Fisher Chi-square	0.0000	109.512	
GGF	Levin, Lin & Chu t*	0.0500	-1.64501	الدرجة الصفر
	Im, Pesaran and Shin W-stat	0.0375	-1.78021	
	ADF - Fisher Chi-square	0.0638	32.8624	
	PP - Fisher Chi-square	0.0000	61.1752	
GCF	Levin, Lin & Chu t*	0.0013	-3.00534	الدرجة الاولى
	Im, Pesaran and Shin W-stat	0.0070	-2.45849	
	ADF - Fisher Chi-square	0.0125	39.4541	
	PP - Fisher Chi-square	0.0000	66.8777	
Cr	Levin, Lin & Chu t*	0.0001	-3.69778	الدرجة الاولى
	Im, Pesaran and Shin W-stat	0.0000	-4.84371	
	ADF - Fisher Chi-square	0.0000	63.1489	
	PP - Fisher Chi-square	0.0000	134.328	
FDI	Levin, Lin & Chu t*	0.0000	-6.56028	الدرجة الصفر

مفاتيح MECAS	-3.75184	0.0001	Im, Pesaran and Shin W-stat	المجلد 19 / العدد 1 / جوان 2023
	53.6380	0.0002	ADF - Fisher Chi-square	
	44.4035	0.0032	PP - Fisher Chi-square	

المصدر من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج eviews10

اختبار التكامل المشترك

المرحلة الثانية في تقدير النتائج هي تقدير النموذج. ARDL وتحديد رتبة النموذج حسب معيار AIC يُعد معيار المعلومات Akaike المعروف عادة باسم AIC معيارًا للاختيار من بين النماذج الإحصائية أو الاقتصادية القياسية المتداخلة. يعد AIC بشكل أساسي مقياسًا تقديريًا لجودة كل نموذج من نماذج الاقتصاد القياسي المتاحة من حيث صلتها ببعضها البعض مجموعة معينة من البيانات ، مما يجعلها طريقة مثالية لاختيار النماذج. . والذي وجدناه ان احسن النموذج والانسب هو (1.1. 1.1) ARDL بفترة ابطاء مناسبة نتائج تحليل النموذج باستخدام طريقه الانحدار الذاتي الزمنية الموزعة عند توظيف البيانات الخاصة بمتغيرات النموذج باستخدام طريقه نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية اشارت نتائج التحليل وكما يظهر في الجدول الموالي الى ان نتيجة اختبار الحدود تدل على وجود علاقة تكامل طويلة الاجل بين متغير الناتج المحلي الاجمالي والباقي متغيرات النموذج فقد تم تقدير النموذج عند فترات المناسبة حسب معيار AIC كذلك اظهرت اشارات معاملات المتغيرات كما هو مبدون في الجدول توفقا مع الافتراضات النظرية والتطبيقية النموذج فقد كان الهدف الاساسي لتقدير هذا النموذج بيان تأثير الفساد والمتغيرات المستقلة الاخرى على النمو الاقتصادي لعدد من دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا حيث بينت معاملات هذه المتغيرات دلالة إحصائية معنوية في الاجل الطويل وعلى النحو التالي هناك علاقة عكسية بين نمو الناتج المحلي الاجمالي والانفاق الاستهلاكي للحكومة النهائي حيث ان زياده الانفاق ب الاستهلاكي النهائي 1% ادى الى انخفاض في معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي 0.072- % وهو ما يوافق النظرية الاقتصادية اذ ان الانفاق الاستهلاكي النهائي للحكومة يؤثر سلبيا على النمو الاقتصادي وبالتالي هناك علاقة مقبولة احصائيا هناك علاقة طردية بين اجمالي تكوين الراس المال ومعدل نمو الناتج المحلي الاجمالي حيث ان زياده نسبه اجمالي تكوين الراس المال من معدل النمو الناتج المحلي الاجمالي ب 1% يؤدي الى زياده نمو الناتج المحلي الاجمالي ب 0,40% وهذا الامر يوافق النظرية الاقتصادية لان اجمالي تكوين الراس المال الذي يشمل الاصول الثابتة من تحسينات الاراضي وبناء جسور والبنية التحتية بالإضافة الى شراء الماكينات والآلات الانتاج اضافته اليها المخزونات لدى الشركات وكلها تعتبر عوامل انتاج وبالتالي فان اي زياده في انتاج هي زياده في الدخل الوطني وبالتالي الزياده في النمو الناتج المحلي الاجمالي هناك علاقة عكسية مقبولة احصائيا بين نسبة الاستثمار الاجنبي مباشر(صافي التدفقات الخارجة) من الناتج المحلي ومعدل النمو الناتج المحلي بحيث زياده زياده نسبة الاستثمار الاجنبي المباشر 1% تؤدي الى انخفاض في معدل النمو الناتج المحلي الاجمالي ب 0.027- % وهو ما يتطابق مع النظرية الاقتصادية وذلك لان الاستثمار الاجنبي المباشر صافي التدفقات الخارجة هو عبارة عن مجموع راس المال وحقوق الملكية المعاد استثمارها في اقتصاد غير الاقتصاد المستثمر وبالتالي خروج بالبرؤوس الاموال من اقتصاد المستثمر وهذا ما يؤثر على ميزان المدفوعات وبالتالي يكون تأثير السليبي على معدل نمو الناتج المحلي هناك علاقة طردية بين مؤشر مكافحه الفساد ومعدل نمو الناتج المحلي بحيث ان الزيادة مؤشر مكافحه الفساد بنسبه 1% تؤدي الى زياده نمو معدل الناتج المحلي الاجمالي بنسبه 11.79% وهي مقبولة اقتصاديا لان الفساد له تأثير سليبي على النمو الاقتصادي ومنه فان مكافحه الفساد تؤثر ايجابيا على معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي وكلما زاد مؤشر مكافحه الفساد زاد معدل نمو الناتج المحلي اما في الاجل القصير فقد اظهرت المتغيرات دلالة إحصائية غير معنوية مع النمو الاقتصادي حيث كانت اشارات معاملات متغيران سالبه ومعاملان لمتغيرين الاخرين موجهه فقد كانت اشارة معامل كل من مؤشر مكافحه الفساد والاستثمار اجنبي المباشر صافي تدفقات الخارجة سالبه وهذا لتأثيرهما السليبي على معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي بالسلب بينما كانت اشارة معامل المتغيران كل من

اجمالي تكوين راس المال والانفاق الاستهلاكي النهائي للحكومة موجبه وهذا لتأثيرها الايجابي على معدل النمو الناتج المحلي الاجمالي في الاجل القصير

اختبار الارتباط بين المقاطع العرضية Residual Cross-Section Dependence

اوضحت نتائج اختبار أن قيم الاحتمالية أقل من 0,05 مايعني قبول الفرضية الصفرية وبالتالي عدم وجود ارتباط بين المقاطع العرضية لجميع المتغيرات المستقلة و المتغير التابع من اجل تحديث النموذج الملائم لتحليل بيانات هذه الدراسة تم استخدام اختبار العام للمفاضلة بين نموذج الانحدار المتجمع ومن جهة والنموذجج التأثيرات الثابتة والعشوائية من جهة اخرى وكانت هذه النتائج المفاضلة موضحة في الجدول التالي تقوده الى رفض فرضيه العدم نموذج الانحدار تجميعي وهو الملائم هو اختيار بين نموذج تأثيرات ثابتة او نموذج تأثيرات العشوائية حيث لاحظنا ان نتيجة الاختبار الان للمقاطع بلغت 208 48 باحتمال اقل من 0.05 اختبارات التكامل المشترك بين متغيرات الدراسة

بهدف التأكد من وجود او غياب علاقات التكامل المشترك بين متغيرات النموذج المعدل للدراسة تم اعتماد على اشهر اختبارين لقياس هذه العلاقة بناء على الادبيه التطبيقية التي تناولت موضوع الدراسة الديناميكية التدقيق في هذه النقطة لأنها تمثل عنصرا اساسيا في تحديد الاسلوب المناسب لمعالجه نماذج الدراسة هما

منهجية kao

منهجية pedroni

كما يركز الاختبارين على نفس الفرضيات

H^0 عدم وجود علاقة تكامل مشترك.....

H^1 وجود علاقة التكامل مشترك.....

نتائج الاختبارين موضحة في الملحق رقم 02

وبناء على نتائج اختبار Kao فإن القيمة الاحصائية = 0,62 بقيمة احتمالية أكبر من القيمة الحرجة 0,05

وبالتالي توجد علاقة التكامل المشترك بين متغيرات النموذج

اختبار Pedroni Residual Cointegration Test

يوضح نتائج اختبار Pedroni للتحقق فيما اذا كان هناك علاقات تكامل مشترك بين المتغير التابع الناتج المحلي الاجمالي وبين المتغيرات المستقلة (الانفاق الاستهلاكي النهائي للحكومة، اجمالي تكوين راس المال، الاستثمار الاجنبي المباشر، مكافحه الفساد) في مجموعه الدول المختارة نلاحظ من نتائج الاختبار في الملحق رقم 04 ان الاحصائيات الأربعة للاختبار على التوالي وعند مستوى معنويه 5% على رفض فرضيه العدم وقبول الفرضية البديلة التي تشير الى وجود تكامل مشترك اي ان متغيرات البحث في الدول المختارة تتجه معا نحو التوازن في المدى الطويل علاقه طويله بين المتغير التابع GDP والمتغيرات المستقلة (GCF fdi Ggf) (CR

خاتمة

استهدفت الدراسة قياس أثر الفساد على النمو الاقتصادي في بعض دول شمال افريقيا والشرق الاوسط خلال الفترة 2005-2020 وللإجابة على الإشكالية المطروحة تم استخدام منهج السلاسل الزمنية للبيانات المقطعية panel data مع الاعتماد على نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية ARDL واستخدام اربع متغيرات مستقلة وهي مؤشر مكافحة الفساد والانفاق الاستهلاكي النهائي للحكومة والاستثمار الاجنبي المباشر (صافي التدفقات الخارجة) و اجمالي تكوين راس المال مع استخدام معدل النمو الناتج المحلي الاجمالي كمتغير تابع يعبر عن النمو الاقتصادي و قد تبين لنا في هذه الدراسة التطبيقية لآثر الفساد على النمو الاقتصادي لبعض دول من شمال افريقيا والشرق الاوسط ما يلي :

في المدى الطويل : توجد علاقة طويلة بين المتغير التابع GDP و المتغيرات المستقلة (GGF GCF FDI CR)

يوجد تأثير ايجابي لكل من اجمالي تكوين رأسمال ومؤشر مكافحة الفساد على معدل النمو الناتج المحلي الاجمالي . يوجد تأثير سلبي لكل من الانفاق الاستهلاكي النهائي للحكومة والاستثمار الاجنبي المباشر (صافي التدفقات الخارجة) على معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي

لا يوجد تأثير سلبي للفساد على النمو الاقتصادي للدول المنتجة للنفط على غرار الجزائر والسعودية حيث لاحظنا ان ارتفاع معدلات نمو الناتج المحلي الاجمالي والتي تؤدي الى زيادة النمو الاقتصادي نتيجة ارتفاع مداخيل الجباية البترولية لإرتفاع اسعار البترول ولم تؤثر مستويات الفساد على النمو الاقتصادي لتلك الدول على عكس الدول غيرالمنتجة للنفط التي يوجد بها تأثير سلبي للفساد

تأثير الايجابي لمؤشر مكافحة الفساد على معدل النمو الناتج المحلي يبين مدى جهود تلك الدول في مكافحة الفساد ولكن تبقى غير كافية

وبصفة عامة أكدت العديد من الدراسات على وجود تأثير سلبي للفساد على النمو الاقتصادي حيث يعمل الفساد على خفض معدلات الاستثمار الاجنبي وكذلك المحلي وذلك للأسباب التالية :

- يعتبر الفساد تكاليف اضافية يتحملها المستثمر تشبه للضرائب
- وجود الفساد ينتج عنه حالة عدم التأكد لدى المستثمرين بشأن القرارات التي يتخذونها بشأن المشاريع الاستثمارية
- وجود عراقيل وحواجز امام تنفيذ المشاريع والاعمال الاستثمارية يؤدي الى هروب المستثمرين ورجال الاعمال وكل هذه الاعوامل تؤدي الى انخفاض في معدلات الاستثمار الأجنبي وحتى المحلي وبالتالي انخفاض في تدفقات رؤوس الاموال الاجنبية بل حتى المستثمرين المحليين يهربون اموالهم الى الخارج وهذا ما يؤدي الى ارتفاع البطالة و الفقر وانخفاض في الانتاج المحلي ومنه الناتج المحلي الاجمالي وهو ما يؤدي الى تراجع في معدلات النمو الاقتصادي
- كما أن الفساد يؤثر سلبا حتى على الانفاق الحكومي فهو يؤدي الى سوء توزيع في الموارد والنفقات العامة
- التهرب والغش الضريبي يؤدي الى انخفاض في المداخيل الجبائية وبالتالي انخفاض الإيرادات العامة للدولة
- ومما سبق نستنتج ان للفساد تأثير سلبي على النمو الاقتصادي عن طريق تأثيره على العوامل المحفزة للنمو الاقتصادي كالاستثمار الاجنبي المباشر ومن ثم فقدان العناصر المساعدة للنمو الاقتصادي كالتكنولوجيا واليد العاملة المؤهلة

توصيات

على الرغم من وجود اختلاف في التأثير للفساد على مستويات النمو الاقتصادي للدول شمال إفريقيا والشرق الأوسط يبقى الفساد ظاهرة أخلاقية واجتماعية تعاني منها جميع الدول سواء المتقدمة او النامية وأحد عوامل التي تعيق التنمية الاقتصادية وذلك من خلال تأثيرها على النمو الاقتصادي . ولذا يمكن تقديم بعض التوصيات للحد من هذه الظاهرة منها :

- يجب على كل دولة وضع استراتيجيات واليات لمكافحة الفساد
- تفعيل اليات الرقابة على الادارات والمؤسسات والهيئات العامة للدولة
- تحسين مستوى وجودة التعليم ونشر الاخلاق الحسنة ومحاربة الغش الحد من الفساد

قائمة المراجع

- 1- Jihène Sbaouelgi THE EFFECTS OF CORRUPTION ON GROWTH PERFORMANCE OF THE MENA COUNTRIES JOURNAL OF ECONOMICS AND FINANCE • Volume 30 • Number 2 • Summer 2006
- 2-SIPHWO BITTERHOUT BEATRICE D. SIMO-KENGNE The effect of corruption on economic growth in the BRICS countries. A panel data analysis School of Economics and Econometrics, University of Johannesburg
- 3-(Veronika Linhartová, Eva Židová THE IMPACT OF CORRUPTION ON ECONOMIC GROWTH IN OECD COUNTRIES university of pardubice Czech republic
- 4-Nguyen Ngoc Thach¹ , Mai Binh Duong² , Tran Thi Kim Oanh³.(2017) , Effects of Corruption on (Economic Growth – Empirical Study of Asia Countries University Ho Chi Minh City, Vietnam
4. صغيري سيدي علي (2020) دراسة اثر الفساد و مؤشرات الحكمة على النمو الاقتصادي في الدول العربية للفترة (1996-2017) . مجلة الريادة لاقتصاديات الاعمال . المجلد 06 . العدد 02 . جامعة يحي فارس المدية الجزائر
- 5- د طباطبة سليمة - د مرابط بلال - د بوهرين (2020) فتحة الآثار التفاعلية للفساد و الإنفاق الحكومي على النمو الاقتصادي لدائل من دول شمال إفريقيا و الشرق الأوسط - مجلة معهد العلوم الاقتصادية- جامعة قلمة - جامعة الجزائر 3 - جامعة قسنطينة 2 - الجزائر - المجلد 23 العدد 01 - 2020 ص.ص 163-180
- 6- محمد جلولي محمد أمين بومدين محمد سمير بن عياد(2020) دراسة الفساد و النمو الاقتصادي في الدول العربية دراسة قياسية من 2002 الى 2017 revue d'Economie et de statistique appliqué volume 7 2017 - الجزائر- جامعة سيدي بلعباس الجزائر ص.ص 188-203
- 7-غزاري عماد ،صغيري سيدعلي (2020) دراسة أثر الفساد على النمو الاقتصادي في دول شمال إفريقيا وجنوب آسيا للفترة (2003- 2018) جامعة يحي فارس - المدية - الجزائر - مجلة ابحاث اقتصادية - المجلد 14 - العدد 01 ص 351-371
- 8-OUAIL Miloud , HAIDOUCHI Achour BEHIANI ridha(2020) Corruption and Economic Econometric Study using Dynamic Panel Modelsand (GMM) Growth in Arab Countries Technique during the period (2003-2017)-university of bouira- Algeria- volume- 13 N°2 p1- 12
- 9-AOUATEF METARREF TAHA BENLAHBIB LATIFA BAHLOUL(2021).THE CORRUPTION PERCEPTION IMPACT ON THE ARABIC ECONOMIC DEVELOPMENT A STANDARD STUDY USING PANEL DATA FROM (2012 2018)
- 10-The Effect of Corruption on Economic Growth in (2021) SAIDI Amer Berrezoug , MARIF Mohamed Arab Oil and Non-Oil Countries for the Period 2007-2017 SAIDI Amer Berrezoug 1* , MARIF Mohamed 2 1 University of Dr. Tahar Moulay in Saida, LMEPE Laboratory, Algeria

الملحق رقم 01 اختبار نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL

Dependent Variable: D(GDP)

Method: ARDL

Dynamic regressors (1 lag, automatic): GGF GCF FDI CR

Fixed regressors: C

Number of models evaluated: 1

Selected Model: ARDL(1, 1, 1, 1, 1)

Note: final equation sample is larger than selection sample

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
Long Run Equation				
GGF	-0.072865	0.062657	-1.162919	0.2475
GCF	0.401341	0.064106	6.260593	0.0000
FDI	-0.027695	0.225085	-0.123043	0.9023
CR	11.79169	1.813633	6.501696	0.0000
Short Run Equation				
COINTEQ01	-0.444540	0.106225	-4.184900	0.0001
D(GGF)	0.063083	0.037933	1.663011	0.0993
D(GCF)	0.397653	0.119694	3.322255	0.0012
D(FDI)	-16.46986	19.16034	-0.859581	0.3920
D(CR)	-4.893254	1.906751	-2.566279	0.0117
C	-3.781538	1.425106	-2.653513	0.0092
Root MSE	2.301524	Mean dependent var		-0.738634
S.D. dependent var	3.561168	S.E. of regression		2.971255
Akaike info criterion	4.528083	Sum squared resid		926.9774
Schwarz criterion	5.793997	Log likelihood		-326.2072
Hannan-Quinn criter.	5.041574			

المصدر : من اعداد الباحث اعتمادا على برنامج 10 eviews

الملحق رقم 02 اختبار ارتباط بين المقاطع العرضية

Residual Cross-Section Dependence Test

Null hypothesis: No cross-section dependence (correlation) in residuals

Equation: Untitled

Periods included: 16

Cross-sections included: 11

Total panel (unbalanced) observations: 175

MECAS 2023: 11 cross-section means detected in data

المجلد 19 / العدد 1 / جوان 2023

Test employs centered correlations computed from pairwise samples

Test	Statistic	d.f.	Prob.
Breusch-Pagan LM	208.4818	55	0.0000
Pesaran scaled LM	14.63391		0.0000
Pesaran CD	12.55318		0.0000

المصدر : من اعداد الباحث اعتمادا على برنامج evews10

الملحق رقم 03 اختبار التكامل المشترك

Kao Residual Cointegration Test

Series: GDP GGF GCF FDI CR

ADF	t-Statistic
	0.621633
Residual variance	11.58141
HAC variance	7.280985

المصدر : من اعداد الباحث اعتمادا على برنامج evews10

الملحق رقم 4 اختبار التكامل المشترك

Pedroni Residual Cointegration Test

Series: GDP GGF GCF FDI CR

Included observations: 176

Cross-sections included: 11

Null Hypothesis: No cointegration

Trend assumption: Deterministic intercept and trend

User-specified lag length: 1

Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

Alternative hypothesis: common AR coeffs. (within-dimension)

	Statistic		Weighted	
	Statistic	Prob.	Statistic	Prob.
Panel v-Statistic	1.527609	0.0633	0.025191	0.4900
Panel rho-Statistic	0.660562	0.7456	1.403568	0.9198
Panel PP-Statistic	-6.381574	0.0000	-6.530044	0.0000
Panel ADF-Statistic	0.679870	0.7517	-0.200226	0.4207

المصدر : من اعداد الباحث اعتمادا على برنامج evews10